

استهلاك القمح في مصر

حازم توفيق الزنفلى ، حماد حسني أحمد

وزارة الزراعة - مركز البحوث الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

الملخص

ترجع أهمية محاصيل الحبوب إلى كونها مصدراً رئيسياً لغذاء الإنسان والحيوانات بالإضافة إلى أنها أصبحت تمثل جانباً هاماً في التجارة الخارجية المصرية حيث أن كل من القمح ودقيقه والذرة الصفراء تمثل نسبة كبيرة من الواردات الزراعية المصرية في حين يمثل الأرز نسبة ضئيلة من الصادرات المصرية، لذلك أولت الحكومة المصرية اهتماماً بالغاً للنهوض بإنتاج محاصيل الحبوب بشكل عام من خلال تنفيذ برامج قومية متكاملة لكل محصول خلال الفترة الأخيرة.

تتمثل مشكلة الدراسة في زيادة الاستهلاك غير الرشيد للقمح مما أدى إلى وجود فجوة بين الإنتاج المحلي من القمح الذي يتصف بالموسمية والاستهلاك المستمر على مدار السنة والذي تلجأ الدولة إلى توفير النقد الأجنبي لسد هذه الفجوة عن طريق الاستيراد.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الوضع الراهن لأهم المتغيرات الاقتصادية المتصلة بمحصول القمح مع دراسة أهم العوامل المؤثرة على استهلاك القمح لمحاولة وضع تصور مستقبلي لحجم استهلاك القمح وتقدير حجم الفجوة القمحية بما يساعد واضعي السياسات المتعلقة بالأمن الغذائي أن يتخذوها في الاعتبار.

وبدراسة الموقف الحالي لإنتاج القمح تبين أنه خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) زادت المساحة المزروعة قمحاً بمعدل سنوي بلغ نحو ٦١,٨ ألف فدان، وزادت إنتاجية فدان القمح بمعدل سنوي بلغ نحو ٠,٣٤ إردب، وتبين أن إنتاج القمح زاد بمعدل سنوي بلغ نحو ١,٦٨ مليون إردب.

وبدراسة الموقف الحالي للواردات المصرية من القمح تبين أن الأسواق الرئيسية التي تستورد مصر منها القمح ودقيقه خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤) هي الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا حيث تمثل نسبة صادراتهما من القمح ودقيقه إلى مصر نحو ٦٠% من إجمالي الواردات المصرية من القمح ودقيقه. وبدراسة تطور واردات القمح ودقيقه خلال فترة الدراسة تبين أن واردات القمح تذبذبت حول

متوسط بلغ ٤,٣ مليون طن، إلا أنه لوحظ أن سعر استيراد طن القمح كان يزيد بمقدار سنوي بلغ نحو ٣٢,٤ جنيه، ومجمل ذلك أن قيمة واردات القمح زادت بمقدار سنوي بلغ نحو ١٣٦ مليون جنيه، بينما واردات مصر من دقيق القمح تناقصت بمعدل سنوي بلغ نحو ٧٢,٥ ألف طن؛ وزاد سعر استيراد طن دقيق القمح بمقدار سنوي بلغ نحو ٦٠,٦ جنيه، وكانت محصلة ذلك أن قيمة واردات دقيق القمح تناقصت بمقدار سنوي بلغ نحو ٣٠ مليون جنيه.

وبدراسة تطور الاستهلاك الكلي والفردى للقمح خلال فترة الدراسة تبين زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بمعدل سنوي بلغ نحو ٢٥٢ ألف طن، في حين أن الاستهلاك الفردى من القمح تذبذب حول متوسط بلغ نحو ١٨٣ كجم/سنة.

وبدراسة أهم العوامل المؤثرة على الاستهلاك الكلي والفردى للقمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) تبين من المرونة الدخلية للقمح على المستوى الكلي والفردى أن القمح سلعة ضرورية. وتبين أن زيادة ١٠% في عدد السكان يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بنحو ١٢,٣%. كما تؤدي زيادة ١٠% في الدعم الكلي للقمح إلى زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بنحو ٢,٣%. وبلغت المرونة السعرية للقمح نحو -٠,١٧، مما يعني أن القمح سلعة ضعيفة المرونة. وتبين من المرونة العبورية لسعر الأرز والذرة الشامية أن الأرز والذرة الشامية سلع بديلة ضعيفة للقمح. وتبين أن زيادة سعر تجزئة القمح/الذرة الشامية بنحو ١٠% يؤدي إلى نقص في استهلاك الفرد من القمح بنحو ٢,٣%. بينما زيادة قيمة دعم القمح المخصص للفرد بنحو ١٠% يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الفردى من القمح بنحو ١%. وتبين من تحليل أثر العوامل الاقتصادية على الاستهلاك الفردى من القمح ضعف تأثير هذه العوامل مما يعني وجود عوامل موضوعية لها تأثير معنوي قوي على الاستهلاك الفردى.

وبدراسة تطور حجم الفجوة ونسبة الاكتفاء الذاتي للقمح تبين أن حجم الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج المحلي تذبذب حول متوسط بلغ نحو ٥,٤ مليون طن، بينما زادت نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢,٦%.

وتوقعت الدراسة من خلال عدة سيناريوهات متبادلة بين إنتاج واستهلاك القمح أن تصل نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح عام ٢٠١٠ إلى نحو ٦٣% في متوسط نتائج هذه السيناريوهات.

المقدمة

ترجع أهمية محاصيل الحبوب إلى كونها مصدراً رئيسياً لغذاء الإنسان والحيوانات بالإضافة إلى أنها أصبحت تمثل جانباً هاماً في التجارة الخارجية المصرية حيث أن كل من القمح ودقيقه والذرة الصفراء تمثل نسبة كبيرة من الواردات الزراعية المصرية في حين يمثل الأرز نسبة ضئيلة من الصادرات المصرية، لذلك أولت الحكومة المصرية اهتمام بالغ للنهوض بإنتاج محاصيل الحبوب بشكل عام من خلال تنفيذ برامج قومية متكاملة لكل محصول خلال الفترة الأخيرة.

ويعتبر القمح من أهم محاصيل الحبوب لاعتماد غالبية المستهلكين المصريين عليه في الغذاء ولكونه يتصدر قائمة الواردات الزراعية إذ تمثل واردات القمح ودقيقه نحو ٢٣% من الواردات الزراعية في متوسط الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٤)، وترجع أهمية القمح كغذاء للإنسان في أنه مصدراً للطاقة والبروتين إذ يساهم بنحو ٣٧% من السعرات و٤٥% من البروتين التي يحصل عليهما المستهلك، ويستهلك القمح أما في صورة حبوب وهو قليل الاستخدام أو في صورة دقيق الداخل في صناعة الخبز والمكرونه والرقاق وغيرها من المنتجات.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في زيادة الاستهلاك غير الرشيد للقمح مما أدى إلى وجود فجوة بين الإنتاج المحلي من القمح الذي يتصف بالموسمية والاستهلاك المستمر على مدار السنة والذي يدفع الدولة إلى توفير النقد الأجنبي لسد هذه الفجوة عن طريق الاستيراد.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الوضع الراهن لأهم المتغيرات الاقتصادية المتصلة بمحصول القمح مع دراسة أهم العوامل المؤثرة على استهلاك القمح لمحاولة وضع تصور مستقبلي لحجم استهلاك القمح وتقدير حجم الفجوة القمحية بما يساعد واضعي السياسات المتعلقة بالأمن الغذائي أن يتخذوها في الاعتبار.

أسلوب الدراسة ومصادر البيانات:

استخدمت الدراسة في تحليل البيانات أسلوب التحليل الوصفي بالاستعانة ببعض أساليب التحليل البسيط كالعرض الجدولي والأرقام القياسية، كما استخدم بعض أساليب التحليل الإحصائي والقياسي مثل الاتجاه الزمني العام والانحدار البسيط والانحدار المتعدد.

وقد تم تجميع بيانات الدراسة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة الإحصاء ونشرات البنك المركزي المصري والإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ووزارة التموين والتجارة الداخلية وموقع إحصائيات التجارة للأمم المتحدة وموقع وزارة الزراعة الأمريكية على الإنترنت.

نتائج الدراسة

الموقف الحالي لإنتاج القمح:

بدأت مصر في تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي في قطاع الإنتاج الزراعي اعتباراً من عام ١٩٨٦/١٩٨٧ بعد عقد اتفاقية مع صندوق النقد الدولي، وتتلخص هذه السياسة في إلغاء التوريد الإجمالي للمحاصيل مع وضع حدوداً دنياً للأسعار المزرعية التي تعرف بأسعار الضمان للتوريد الاختياري للمحاصيل، كما تضمنت هذه السياسة إلغاء التقييد بالدورة الزراعية ورفع القيمة الاجبارية من سبع أمثال الضريبة إلى ٢٢ ضعف الضريبة مع الإبقاء على دعم مستلزمات الإنتاج الزراعي. واعتباراً من مايو ١٩٩١ قامت الحكومة المصرية بتطبيق سياسات التحرر الاقتصادي في كافة القطاعات بهدف تنمية الموارد الاقتصادية من خلال تدفق الاستثمارات الجديدة ورفع كفاءة استخدام عناصر الإنتاج وتوزيعها والنهوض بالمحاصيل الإستراتيجية التصديرية وترشيد الواردات الزراعية. ويمكن تلخيص أهم سياسات التحرر الاقتصادي في مجال الإنتاج الزراعي في رفع الدعم عن مستلزمات الإنتاج الزراعي وترك العلاقة بين المالك ومستأجر الأرض الزراعية وفقاً للطلب والعرض.

المساحة المزروعة قمحاً:

تعتبر المساحة المزروعة من محصول معين على مستوى العروة التي يزرع فيها إحدى العوامل الهامة التي تعكس الأهمية الاقتصادية لهذا المحصول. ويتبين من الجدولين رقم (١) ورقم (٢) بالملاحق أن المساحة المزروعة قمحاً بلغت نحو ٢,٢ مليون فدان أي نحو ٣٦,٧%، ١٦,٦% من إجمالي مساحة الحاصلات الشتوية والمساحة المحصولية البالغة نحو ٦,١٣ مليون فدان على الترتيب في متوسط الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) بحد أدنى بلغ نحو ١,٤ مليون فدان مثلت نحو ٢٧,٥% من مساحة الحاصلات الشتوية في عام ١٩٨٧ وبعدها أعلى بلغ نحو ٢,٦ مليون فدان مثلت نحو ٤٠,٢% من مساحة الحاصلات الشتوية في عام ٢٠٠٤.

ويتبين من الجدول رقم (١) أنه خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) زادت المساحة المزروعة قمحاً بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٦١,٨ ألف فدان مثل نحو ٢,٨% من متوسط هذه المساحة، وعكست العوامل التي يفسرها عنصر الزمن نحو ٧٣% من التغيرات التي حدثت في المساحة المزروعة قمحاً خلال تلك الفترة.

إنتاجية فدان القمح:

وتعتبر إنتاجية الفدان عن إنتاج الوحدة من الموارد الأرضية ومجموعة عناصر الإنتاج الأخرى لهذا يمكن استخدامها كمعيار لتقييم تطور إنتاج الحاصلات الزراعية، وتؤثر على إنتاجية الفدان عوامل كثيرة لعل من أهمها مصدر وطريقة الري، ميعاد الزراعة، نوعية التربة، الصنف المنزوع.

ويتبين من الجدول رقم (١) أنه في متوسط الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) بلغت إنتاجية فدان القمح نحو ١٥,٦٤ إردب بحد أدنى بلغ نحو ١٤ إردب في عام ١٩٨٧ وبعدها أقصى بلغ نحو ١٨,٣٧ إردب في عام ٢٠٠٤.

الجدول رقم (١): الاتجاه الزمني العام لمساحة وإنتاجية وإنتاج محصول القمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤).

بيان المتغير	معدل التغير السنوي	T	G	F	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
المساحة (ألف فدان)	٦١,٨	*٦,٦	٢,٨	*٤٣,٦	٠,٧٣	٢١٩٢	١٣٧٣	٢٦٠٥
الإنتاجية (إردب/فدان)	٠,٣٤	*١٤,٢	٢,١٧	*٢٠,١	٠,٩٣	١٥,٦٤	١٣,٢	١٨,٣٧
الإنتاج (مليون أردب)	١٦٧٧	*١٩,٩	٤,٨	*٢٢٢	٠,٩٣	٣٥,٤	١٨١٤٥	٤٧٨٥٢

G = معدل النمو السنوي = (قيمة مقدار التغير السنوي للمتغير/المتوسط الحسابي للمتغير) X ١٠٠.

t المحسوبة لمعامل التغير، F المحسوبة للنموذج، R² معامل التحديد.

* تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠,٠٥ - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية.

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (١) بالملحق.

ويتبين من نفس الجدول أنه خلال فترة الدراسة زادت إنتاجية فدان القمح بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٠,٣٤ إردب مثل نحو ٤,٨% من متوسط هذه الإنتاجية، وعكست العوامل التي يفسرها عنصر الزمن نحو ٩٣% من إجمالي التغيرات الحادثة في هذه الإنتاجية خلال تلك الفترة. وترجع الزيادة في إنتاجية فدان القمح إلى التوسع في زراعة أصناف القمح العالية الإنتاجية كإحدى أدوات سياسة التوسع الرأسي.

إنتاج القمح:

يعتبر إنتاج القمح محصلة لكل من المساحة المنزرعة منه وإنتاجية الفدان من القمح، ويتبين من الجدول رقم (١) أنه في متوسط الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) بلغ إنتاج القمح نحو ٣٥ مليون أردب بحد أدنى بلغ نحو ١٨ مليون أردب في عام ١٩٨٧ وبحد أعلى بلغ نحو ٤٨ مليون أردب في عام ٢٠٠٤. ويتبين من الجدول رقم (١) أنه خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) زاد إنتاج القمح بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١,٦٨ مليون أردب يمثل نحو ٤,٨% من متوسط هذا الإنتاج، وعكست العوامل التي يفسرها عنصر الزمن نحو ٩٣% من إجمالي التغيرات التي حدثت في إنتاج القمح خلال هذه الفترة. وترجع الزيادة في إنتاج القمح خلال فترة الدراسة كنتيجة منطقية لزيادة المساحة المزروعة قمحاً وارتفاع إنتاجية فدان القمح خلال فترة الدراسة.

الموقف الحالي للواردات المصرية من القمح:

التوزيع الجغرافي لواردات مصر من القمح ودقيقه:

باستعراض الأسواق التي تستورد منها مصر القمح ودقيقه خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤) يتبين من الجدول رقم (٢) أن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي في المرتبة الأولى للجدول التي تستورد منها مصر القمح حيث تم استيراد نحو ٤١,٧% من هذه الدولة ما قيمته ١,٢ مليار جنيه

كما أنها صدرت نحو ٥٩% من جملة واردات دقيق القمح لمصر. وتأتي استراليا في المرتبة الثانية بين الدول المصدرة للقمح ودقيقه إلى مصر حيث بلغت صادراتها من القمح ودقيقه نحو ٧٠٢، ٢،٨ ألف طن قيمتهما ٦٠١، ٢،٤ مليون جنيه تمثل نحو ٢١%، ١٤% من إجمالي الواردات المصرية من القمح ودقيقه على الترتيب. أما النصيب السوقي لكل من فرنسا، روسيا، سوريا، أوكرانيا، تركيا، الأرجنتين، ألمانيا فكان نحو ١٣%، ١٠،٨%، ٢،٦%، ١،٧%، ١،٤%، ١،٣%، ١،١٠% على الترتيب من إجمالي الواردات المصرية من القمح.

وبلغ النصيب السوقي لكل من الدنمرك، أسبانيا، أوكرانيا، اليونان، تركيا، النرويج نحو ١٠%، ٣،٩%، ٣،٤%، ٣،٣٠%، ٢،٨%، ١،٣% على الترتيب من إجمالي الواردات المصرية من دقيق القمح. ويشار هنا أن مصر قامت باستيراد نحو ألفين طن دقيق بقيمة إجمالية بلغت نحو مليوني جنيه من الهند وسوريا والولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٤.

الجدول رقم (٢): التوزيع النسبي لإجمالي كمية وقيمة الواردات المصرية من القمح ودقيقه من أهم الأسواق المصدرة لها في متوسط الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤).

دقيق القمح				القمح					
%	السعر CIF (جنيه/طن) (القيمة (ألف جنيه)	الكمية (طن)	الدولة	% الواردات	السعر CIF (جنيه/طن) (القيمة (مليون جنيه)	الكمية (ألف طن)	الدولة
٥٩	٥٧٣	٦٨٣٩	١١٩٢٨	أمريكا	٤١،٧	٧١٨	١١٩٥	١٦٦٥	أمريكا
١٤	٨٥١	٢٤٣٤	٢٨٥٨	استراليا	٢٠،٩	٨٥٥	٦٠١	٧٠٢	استراليا
١٠	٩٧٩	٢٠٠٨	٢٠٥٢	الدانمرك	١٣	٦٦٦	٣٧٣	٥٦٠	فرنسا
٣،٩	٨٩٦	٧١٦	٧٩٨	أسبانيا	١٠،٨	٧٨٤	٣٠٩	٣٩٥	روسيا
٣،٤	٥٩٩	٤١٦	٦٩٤	أوكرانيا	٢،٦	١١١٨	٧٤	٦٧	سوريا
٣،٣٠	١١٥٥	٧٨٢	٦٧٧	اليونان	١،٧	٦٢٩	٤٨	٧٦	أوكرانيا
٢،٨	٥٨٦	٣٢٩	٥٦١	تركيا	١،٤	٤٨٩	٣٩	٨٠	تركيا
١،٣	٧٠٧	١٩٠	٢٦٩	النرويج	١،٣	٦٨٠	٣٨	٥٦	الأرجنتين
-	-	-	-	-	١،١٠	٧٩٤	٣٢	٤٠	ألمانيا
١،٩	١٠٩٤	٤٣٠	٣٩٣	دول أخرى*	٥،٥٠	٧٠٠	١٥٩	٢٢٧	دول أخرى*
١٠٠	٦٩٩	١٤١٤٤	٢٠٢٣٠	الإجمالي	١٠٠	٧٤٢	٢٨٦٨	٣٨٦٧	الإجمالي

* عدد ٣٤ دولة تمثل نسبة أقل من ١% من إجمالي قيمة واردات القمح.

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء-المركز القومي للمعلومات-شبكة الإنترنت.

تطور واردات القمح ودقيقه:

بدراسة الاتجاهات الزمنية لكمية وقيمة وسعر الطن من الواردات المصرية من القمح ودقيقه

خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) يتضح كما هو مبين بالجدول رقم (٣) ما يلي:

- تذبذب واردات القمح من عام لآخر حول متوسط بلغ ٤,٣ مليون طن بحد أدنى بلغ نحو ٢,٨ مليون طن في عام ٢٠٠١ وبحد أقصى بلغ نحو ٦,٣ مليون طن في عام ١٩٩٤، إلا أنه لوحظ أن سعر استيراد طن القمح كان يزيد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٣٢,٤٤ جنيه أي نحو ٦% من متوسط هذا السعر البالغ نحو ٥٣٦ جنيه - بحد أدنى بلغ نحو ١٥٢ جنيه في عام ١٩٨٧ وبحد أقصى ١٠٢٤ جنيه في عام ٢٠٠٤، وعلى هذا كانت قيمة واردات القمح تزيد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١٣٦ مليون جنيه أي نحو ٥,٨% من المتوسط البالغ نحو ٢,٣ مليار جنيه - بحد أدنى بلغ نحو ٥٧٩ مليون جنيه في عام ١٩٨٧ وبحد أقصى بلغ نحو ٤٤٣١ مليون جنيه في عام ٢٠٠٤.

الجدول رقم (٣): الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة وسعر استيراد القمح ودقيقه خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤).

بيان المتغير	مقدار التغير السنوي	T	G	F	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
القمح:							
كمية الواردات (ألف طن)	١٢	٠,٣٢	٠,٢٨	٠,١	٤٣٣٦	٢٨١٨ عام ٢٠٠١	٦٣٣٨ عام ١٩٩٤
سعر CIF (جنيه/طن)	٣٢,٤٤	٥,٦	٦	٣٢	٥٣٦	١٥٢ عام ١٩٨٧	١٠٣٤ عام ٢٠٠٤
قيمة الواردات (مليون جنيه)	١٣٦	٤,٣	٥,٨	١٨,٢	٢٣٣٩	٥٧٩ عام ١٩٨٧	٤٤٣١ عام ٢٠٠٤
دقيق القمح:							
كمية الواردات (ألف طن)	٧٢,٥-	٩-	١٩-	٨٢	٣٧٤	٢ عام ٢٠٠٤	١٤٢٠ عام ١٩٨٨
سعر CIF (جنيه/طن)	٦٠,٦	٤,٣	٧,٨	١٩	٧٧٣	١٨٠ عام ١٩٨٧	١٧٥٤ عام ٢٠٠٢
قيمة الواردات (مليون جنيه)	٢٩,٩-	٥-	١٥-	٢٦	١٩٨	٢ عام ٢٠٠٤	٦٢١ عام ١٩٩٠

G = معدل النمو السنوي = (قيمة مقدار التغير السنوي للمتغير/المتوسط الحسابي للمتغير) X ١٠٠، المحسوبة لمعامل التغير، F المحسوبة للنموذج، R² معامل التحديد، * تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠,٠٥ - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية.
المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٢) بالملحق.

- أما عن واردات دقيق القمح فيشير الجدول السابق أنها كانت تتناقص بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ ٧٢,٥ ألف طن أي نحو ١٩,٤% من متوسط هذه الكمية البالغ نحو ٣٧٤ ألف طن - بحد أدنى بلغ نحو ألفين طن في عام ٢٠٠٤ وبحد أقصى بلغ نحو ١٤٢٠ ألف طن في عام ١٩٨٨؛ ومن ناحية أخرى زاد سعر استيراد طن دقيق القمح بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو

٦٠,٦ جنيه أي نحو ٧,٨% من متوسط هذا السعر البالغ نحو ٧٧٣ جنيه - بحد أدنى بلغ نحو ١٨٠ جنيه في عام ١٩٨٧ و بحد أقصى بلغ نحو ١٧٥٤ جنيه في عام ٢٠٠٢، إلا أن محصلة تناقص كمية الواردات من دقيق القمح وزيادة سعره أدت إلى نقص قيمة واردات دقيق القمح بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٩,٢٩ مليون جنيه أي نحو ١٥% من متوسط هذه القيمة البالغ نحو ١٩٨ مليون جنيه - بحد أدنى بلغ نحو مليوني جنيه في عام ٢٠٠٣ و بحد أقصى بلغ نحو ٦٢١ مليون جنيه في عام ١٩٩٠.

الملامح الاقتصادية لاستهلاك القمح:

أن الهدف النهائي لأي نظام اقتصادي هو الوصول بالرغبات البشرية إلى أقصى حد ممكن من الإشباع ومن ثم رفع مستوى الرفاهية لأفراد المجتمع، فالهدف الأساسي لكل نشاط إنتاجي لسلعة ما هو استهلاك تلك السلعة أما في صورتها النهائية.

يتناول هذا الجزء دراسة الاستهلاك من القمح من خلال دراسة تطور الاستهلاك الكلي والفردى وأهم العوامل المؤثرة على هذا الاستهلاك.

تطور الاستهلاك الكلي والفردى للقمح:

يتبين من بيانات الاتجاه العام الاستهلاك الكلي والفردى من القمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) الموضحة بالجدول رقم (٤) الآتي:

- زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٢٥٢ ألف طن مثل نحو ٢,٣% من متوسط هذا الاستهلاك البالغ نحو ١,٦ مليون طن - بحد أدنى بلغ نحو ٧,٦ مليون طن في عام ١٩٨٧ و بحد أقصى بلغ نحو ١٢,٨ مليون طن في عام ٢٠٠٤، وعكست العوامل التي يفسرها عنصر الزمن نحو ٨٦% من إجمالي التغيرات الحادثة في هذا الاستهلاك خلال تلك الفترة.

- لم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل الزيادة في الاستهلاك الفردي من القمح مما يعني تذبذب هذا الاستهلاك حول متوسط بلغ نحو ١٨٣ كجم/سنة بحد أدنى بلغ نحو ١٥٦,٨ كجم/سنة في عام ١٩٨٧ و بحد أقصى بلغ نحو ١٩٨,٦ كجم/سنة في عام ١٩٩٣.

الجدول رقم (٤): نتائج الاتجاه الزمني العام للاستهلاك الكلي والفردى للقمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)

بيان المتغير	معدل التغير السنوي	T	G	R ²	F	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
الاستهلاك الكلي (ألف طن)	٢٥٢	٩,٩١*	٢,٣	٠,٨٦	٩٨*	١٠٦١٩	٧٥٧٣ عام ١٩٨٧	١٢٨٣٩ عام ٢٠٠٤
الاستهلاك الفردي (كجم/سنة)	٠,٧	١,٤	٠,٤	٠,١٢	٢,١	١٨٣	١٥٦,٨ عام ١٩٨٧	١٩٨,٦ عام ١٩٩٣

G = معدل النمو السنوي = (قيمة مقدار التغير السنوي للمتغير/المتوسط الحسابي للمتغير) X ١٠٠.

t المحسوبة لمعامل التغير، F المحسوبة للنموذج، R² معامل التحديد.

* تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠,٠٥ - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية.

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٣) ورقم (٤) بالملحق.

أهم العوامل المؤثرة على استهلاك الكلي للقمح:

- يتبين من قيمة المرونات المقدرة خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) والموضحة بالجدول رقم (٥) ما يلي:
- أن مرونة الدخل الكلي بالأسعار الجارية للقمح بلغت نحو ٠,٢١ مما يعني أن زيادة الدخل الكلي الجاري بنسبة ١٠% يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بنحو ٢,١%، وعكس هذا العامل نحو ٩٢% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الكلي من القمح خلال تلك الفترة. في حين بلغت مرونة الدخل الكلي الحقيقي للقمح نحو ٠,٤٢ مما يعني أن زيادة الدخل الكلي الحقيقي بنسبة ١٠% يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بنحو ٤,٢%، وعكس هذا العامل نحو ٦٨% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الكلي من القمح خلال تلك الفترة. ويتبين من المرونة الدخلية للقمح أن القمح سلعة ضرورية على المستوى الكلي.
 - تؤدي زيادة ١٠% في عدد السكان إلى زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بنحو ١٢,٣%، وعكس هذا العامل نحو ٨٣% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الكلي من القمح خلال تلك الفترة.
 - تؤدي زيادة ١٠% في دعم القمح بالأسعار الجارية إلى زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بنحو ٢,٣%، وعكس هذا العامل نحو ٨٨% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الكلي من القمح خلال تلك الفترة. بينما زيادة ١٠% في دعم القمح بالأسعار الحقيقية يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي من القمح بنحو ٣,٨%، وعكس هذا العامل نحو ٣٤% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الكلي من القمح خلال نفس الفترة؛ ويتبين من الجدول رقم (٣) بالملحق أن الدعم المخصص للقمح أخذ اتجاهاً متزايداً حتى بلغ نحو ٤,٦ مليار جنيه عام ٢٠٠٣ مثل هذا الدعم نحو ٦٥% من إجمالي الدعم الممنوح للسلع الغذائية البالغ نحو ٧,٤ مليار جنيه.

أهم العوامل المؤثرة على الاستهلاك الفردي من القمح:

- يتبين من قيمة المرونات المقدرة خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) والموضحة بالجدول رقم (٥) الأتي:
- أن مرونة الدخل الفردي بالأسعار الجارية للقمح بلغت نحو ٠,٦ مما يعني أن زيادة دخل الفرد الجاري بنسبة ١٠% يؤدي إلى زيادة استهلاك الفرد من القمح بنحو ٠,٦%، وعكس هذا العامل نحو ٢٣% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الفردي من القمح خلال تلك الفترة، بينما لم يكن للدخل الفردي بالأسعار الحقيقية أثراً معنوياً على زيادة الاستهلاك الفردي من القمح؛ ومن مرونة الدخل الفردي للقمح يتبين أن القمح سلعة ضرورية للغاية للفرد المصري.
 - بلغت المرونة السعرية للقمح نحو -٠,١٧ مما يعني أن زيادة سعر التجزئة الحقيقي للقمح بنسبة ١٠% يؤدي إلى خفض استهلاك الفرد من القمح بنحو ١,٧%، وعكس هذا العامل نحو ٣٥% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الفردي من القمح خلال تلك الفترة، ويتبين من المرونة السعرية للقمح أن القمح سلعة ضعيفة المرونة أي مدى تأثير الكميات المستهلكة للفرد منها لا يستجيب بسرعة للتغير في سعرها.
 - بلغت المرونة العبورية للسعر الجاري لتجزئة الأرز والذرة الشامية نحو ٠,١٢، ٠,٠٩ مما يعني أن زيادة سعر التجزئة الجاري للأرز والذرة الشامية بنسبة ١٠% يؤدي إلى زيادة استهلاك الفرد من القمح بنحو ١,٢%، ٠,٩% على الترتيب، أي أن الأرز والذرة الشامية سلع بديلة ضعيفة

للقمح، وعكس هذان العاملان نحو ٣٢%، ٢٥% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الفردي من القمح على الترتيب خلال تلك الفترة.

- وتبين أن زيادة سعر القمح إلى سعر الذرة الشامية بنحو ١٠% يؤدي إلى نقص في استهلاك الفرد من القمح بنحو ٢,٣%، وعكس هذا العامل نحو ٢١% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الفردي من القمح خلال تلك الفترة.

- أن زيادة قيمة دعم القمح الجاري المخصص للفرد بنحو ١٠% يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الفردي من القمح بنحو ١%، وعكس هذا العامل نحو ٢٠% من إجمالي التغيرات الحادثة في الاستهلاك الفردي من القمح خلال تلك الفترة؛ بينما لم تتفق إشارة مرونة الدعم المخصص للفرد بالأسعار الحقيقية مع المنطق الاقتصادي كما ثبت أن هذا العامل ليس له تأثيراً معنوياً على الاستهلاك الفردي من القمح.

الجدول رقم (٥) : أهم العوامل المؤثرة على استهلاك الكلي والفردي للقمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)

بيان المتغير المستقل	E	F	R ²	t	المعادلة
الدخل الكلي (مليون جنيه):					
بالأسعار الجارية	٠,٢١	*١٧٤,٧	٠,٩٢	*١٣,٢	$\log Y_i = ٣,٦ + ٠,٢١ \log X_i$
بالأسعار الحقيقية	٠,٤٢	*٥,٩	٠,٦٨	*٣٤,٣	$\log Y_i = ٣,٣ + ٠,٤٢ \log X_i$
عدد السكان (مليون نسمة)	١,٢٣	*٧٨,٦	٠,٨٣	*٨,٩	$\log Y_i = ١,٨٦ + ١,٢٣ \log X_i$
الدعم الكلي للقمح (مليون جنيه)					
بالسعار الجارية	٠,٢٣	١١٩,٧*	٠,٨٨	١٠,٩*	$\log Y_i = ٣,٢٨ + ٠,٢٣ \log X_i$
بالسعار الحقيقية	٠,٣٨	٩,٧٩	٠,٣٤	٣,١	$\log Y_i = ٣ + ٠,٣٨ \log X_i$
الدخل الفردي (جنيه/سنة):					
بالأسعار انجارية	٠,٠٦	٥,٦*	٠,٢٣	٢,٤*	$\log y_i = ٢,١ + ٠,٠٦ \log X_i$
بالأسعار الحقيقية	٠,٠٥	-	-	-	$\log y_i = ٢,١ + ٠,٠٥ \log X_i$
سعر تجزئة القمح (قرش/كجم):	٠,١٧-	٨,٥*	٠,٣٥	٢,٩-	$\log y_i = ٢,٥ - ٠,١٧ \log X_i$
سعر تجزئة الأرز (قرش/كجم):	٠,١٢	٧,٤*	٠,٣٢	٢,٧*	$\log y_i = ٢ + ٠,١٢ \log X_i$
سعر تجزئة الذرة الشامية (قرش/كجم):	٠,٠٩	٥,٤*	٠,٢٥	٢,٣*	$\log y_i = ٢,١ + ٠,٠٩ \log X_i$
بالأسعار الجارية	٠,٢٣-	٤,٣*	٠,٢١	٢,١-	$\log y_i = ٢,٢ - ٠,٢٣ \log X_i$
سعر تجزئة القمح/الذرة					
قيمة دعم القمح للفرد (جنيه):	٠,١	٥,١*	٠,٢	٢,٣*	$\log y_i = ٢,٢٠ + ٠,١ \log X_i$
بالأسعار الجارية	٠,٠٥-	-	-	-	$\log y_i = ٢,٣ - ٠,٠٥ \log X_i$
بالأسعار الحقيقية					

حيث: Y_i = الاستهلاك الكلي من القمح، y_i الاستهلاك الفردي، \log القيمة اللوغاريتمية للمتغير t ، قيمة المحسوبة للمرونة، R^2 معامل التحديد، F قيمة المحسوبة للنموذج، E قيمة المرونة، * تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠,٠٥، - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية للتغير السنوي الحادث في المتغير التابع.

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٣) ورقم (٤) بالملحق.

ويتبين من تحليل أثر العوامل الاقتصادية على الاستهلاك الفردي من القمح ضعف تأثير هذه العوامل مما يعني وجود عوامل موضوعية لها التأثير معنوي قوي على الاستهلاك الفردي لعل من أهمها المستوى التعليمي والحالة المهنية، البيئة المعيشية للفرد حضر أو ريف.

تطور حجم الفجوة ونسبة الاكتفاء الذاتي للقمح:

يتبين من بيانات الاتجاه العام للفجوة بين الاستهلاك والإنتاج المحلي للقمح ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤) الموضحة بالجدول رقم (٦) ما يلي:

- لم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل النقص في حجم الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج المحلي من القمح مما يعني تذبذب هذه الفجوة حول متوسط بلغ نحو ٥,٤ مليون طن بحد أدنى بلغ نحو ٤,٨ مليون طن في عام ١٩٨٧ وبحد أقصى بلغ نحو ٦ مليون طن في عام ١٩٩٣.
- زادت نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١,٣% بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢,٦% من متوسط الاكتفاء الذاتي من القمح البالغ نحو ٤٩,٥% بحد أدنى بلغ نحو ٣٥,٥% في عام ١٩٨٨ وحد أقصى بلغ نحو ٥٧,٤% في عام ٢٠٠٠، وعكست العوامل التي يفسرها عنصر الزمن نحو ٨٧% من إجمالي التغيرات الحادثة في نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال تلك الفترة.

وترجع الزيادة في نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال فترة الدراسة إلى زيادة الإنتاج المحلي منه بمعدل سنوي بلغ نحو ٢٥٣ ألف طن وبمعدل نمو بلغ نحو ٤,٨% وهو أكثر من ضعف الزيادة السنوية الحادثة في الاستهلاك الكلي من القمح والبالغة نحو ٢,٣%.

الجدول رقم (٦) : نتائج الاتجاه الزمني العام للفجوة بين الإنتاج والاستهلاك ونسبة الاكتفاء الذاتي

للقمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)

بيان المتغير	معدل التغير السنوي	T	G	R ²	F	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
الفجوة (ألف طن)	٤,٣٧-	٠,٢٦-	٠,١-	-	-	٥٣٥٩	٤٨٥١ عام ١٩٨٧	٦٠٥٢ عام ١٩٩٣
الاكتفاء الذاتي (%)	١,٣	١٠,٤*	٢,٦	٠,٨٧	١٠,٨*	٤٩,٥	٣٥,٥ عام ١٩٨٨	٥٧,٤ عام ٢٠٠٠

G = معدل النمو السنوي = (قيمة معدل التغير السنوي للمتغير/المتوسط الحسابي للمتغير) X ١٠٠.

t المحسوبة لمعامل التغير، F المحسوبة للنموذج، R² معامل التحديد.

* تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠,٠٥.

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٣) بالملحق.

التصور المستقبلي لحجم الفجوة القمحية:

وفقاً للنتائج المتحصلة عليها من دراسة إنتاج القمح من جانب وعلى استهلاكه من جانب آخر خلال فترة الدراسة تحاول الدراسة التوقع بحجم الفجوة بين استهلاك القمح وإنتاجه وبالتالي بنسبة

الاكتفاء الذاتي من القمح في عام ٢٠١٠ ، وذلك من خلال عدد سيناريوهات متبادلة للإنتاج المحلي وإجمالي الاستهلاك للقمح والموضحة بالجدولين رقم (٧)، ورقم (٨) نتائج هذه السيناريوهات، حيث يتبين منهما أن من المتوقع أن تصل نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح عام ٢٠١٠ إلى نحو ٦٣% في متوسط نتائج السيناريوهات الموضحة.

ويتبين من الجدولين السابقين أن الزيادة السكانية هي إحدى المحددات الرئيسية في زيادة الاستهلاك من القمح أي انخفاض معدل الاكتفاء الذاتي منه، حيث يتوقع أن تصل نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح نحو ٥٩,٥% وفقاً لهذا المحدد مع كافة السيناريوهات الموضوعة لإنتاج القمح في عام ٢٠١٠، في حين أن المساحة المزروعة قمحاً هي المحدد الرئيسي في زيادة إنتاج القمح حيث يتوقع أن تصل نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح نحو ٦٩% وفقاً لهذا المحدد مع كافة السيناريوهات الموضوعة لاستهلاك القمح في عام ٢٠١٠. كذلك يتبين أن المساحة المستهدفة من القمح عام ٢٠١٠ يمكن أن تحقق أقصى حد لها لاكتفاء الذاتي من القمح في هذا العام إلا إذا تحقق معه خفض في الدعم المقدم للقمح، في حين أن مع استمرار معدل الزيادة السكانية سيؤدي إلى خفض نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح إلى نحو ٥٥%.

الجدول رقم (٧) : سيناريوهات متبادلة للإنتاج المحلي وإجمالي الاستهلاك للقمح عام ٢٠١٠

سيناريو إنتاج القمح (مليون طن)	(١) اتجاه عام الإنتاج (٢٠٠٤-١٩٨٧)	(٢) اتجاه عام الإنتاج (٢٠٠٤-١٩٩٢)	(٣) علاقة بين الإنتاج والمساحة المزروعة (٢٠٠٤-١٩٨٧)	(٤) المساحة المستهدفة عام ٢٠١٠ ومتوسط الهندسي لإنتاجية القمح للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٠)	سيناريو استهلاك القمح
					(مليون طن)
٨,٩١٢	(١١)	(٢١)	٨,٤٣١	٨	٨,٩١٢
١٤,٢٠٨	(١١)	(٢١)	(٣١)	(٤١)	(١) اتجاه عام الاستهلاك (١٩٨٧-٢٠٠٤)
١٣,٣٦٨	(١٢)	(٢٢)	(٣٢)	(٤٢)	(٢) اتجاه عام الاستهلاك (١٩٩٢-٢٠٠٤)
١٤,١٣٧	(١٣)	(٢٣)	(٣٣)	(٤٣)	(٣) العلاقة بين استهلاك القمح والدخل الحقيقي (١٩٨٧-٢٠٠٤)
١٤,٦٩٢	(١٤)	(٢٤)	(٣٤)	(٤٤)	(٤) العلاقة بين استهلاك القمح وعدد السكان (١٩٨٧-٢٠٠٤)
١٣,٣١٩	(١٥)	(٢٥)	(٣٥)	(٤٥)	(٥) العلاقة بين استهلاك القمح والدعم الجاري (١٩٨٧-٢٠٠٤)

• المساحة المستهدفة للقمح عام ٢٠١٠ نحو ٢,٩ مليون فدان، وبلغ المتوسط الهندسي للإنتاجية فدان القمح للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) نحو ٢,٧ طن.

الجدول رقم (٨) : نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح المتوقعة عام ٢٠١٠ وفقاً لسيناريوهات متبادلة للإنتاج المحلي وإجمالي الاستهلاك القمح في هذا العام.

المتوسط الهندي	الإنتاج من القمح				الاستهلاك من القمح
	٤	٣	٢	١	
٦١,٦	٥٧,٠	٦٧,٧	٥٩,٣	٦٢,٧	١
٦٥,٤	٦٠,٦	٧١,٩	٦٣,١	٦٦,٧	٢
٦٢	٥٧,٣	٦٨,٠	٥٩,٦	٦٣,٠	٣
٥٩,٥	٥٥,١	٦٥,٤	٥٧,٤	٦٠,٧	٤
٦٦	٦٠,٨	٧٢,٢	٦٣,٣	٦٦,٩	٥
٦٣	٥٨	٦٩	٦٠,٥	٦٤	المتوسط الهندي

المراجع

- الأمم المتحدة، إحصائيات التجارة الدولية
- <http://www.unstats.un.org/unsd/comtrade>
- البنك الأهلي المصري، "النشرة الاقتصادية"، أعداد مختلفة.
- البنك المركزي المصري، "المجلة الاقتصادية"، أعداد مختلفة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "الكتاب الإحصائي السنوي"-اعدد مختلفة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "النشرة السنوية لاستهلاك السلع الغذائية"-اعدد مختلفة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "النشرة الشهرية والسنوية لأسعار المستهلك"-اعدد مختلفة.
- منظمة الأغذية والزراعة FAO، جدول الميزان الغذائي <http://www.fao.org>.
- وزارة الزراعة الأمريكية <http://www.usda.gov>.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية- "نشرات الاقتصاد الزراعي"- أعداد مختلفة.

الملاحق

الجدول رقم (١) : تطور مساحة الحاصلات الشتوية والمحصولية ومحصول القمح ونسبة مساحة القمح إلى مساحة كل من مساحة الحاصلات الشتوية والمساحة المحصولية وإنتاجية فدان وإنتاج القمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)

السنة	العروة الشتوية (ألف فدان)	المساحة المحصولية (ألف فدان)	القمح		
			المساحة (ألف فدان)	% من الشتوي	% من المحصولية
١٩٨٧	٤٩٩١	١١١٢٧	١٣٧٣	٢٧,٥	١٢,٣
١٩٨٨	٥٠٣٦	١١٣٢٦	١٤٢٢	٢٨,٢	١٢,٦
١٩٨٩	٥١٣٥	١١٥٢٥	١٥٣٣	٢٩,٩	١٣,٣
١٩٩٠	٥٥٩١	١٢١٨١	١٩٥٥	٣٥,٠	١٦,٠
١٩٩١	٥٧٢٩	١٢٤٠٦	٢٢١٥	٣٨,٧	١٧,٩
١٩٩٢	٥٨٠٧	١٢٤٨٩	٢٠٩٢	٣٦,٠	١٦,٨
١٩٩٣	٥٧٧٧	١٢٧٨٠	٢١٧١	٣٧,٦	١٧,٠
١٩٩٤	٥٨٦٤	١٣٠٠٣	٢١١١	٣٦,٠	١٦,٢
١٩٩٥	٦٣٧٩	١٣٨١٤	٢٥١٢	٣٩,٤	١٨,٢
١٩٩٦	٥٩٦٠	١٣٧١٠	٢٤٢١	٤٠,٦	١٧,٧
١٩٩٧	٦٢٠٦	١٣٨٢٩	٢٤٨٦	٤٠,١	١٨,٠
١٩٩٨	٦٣٢٤	١٣٨٥٩	٢٤٢١	٣٨,٣	١٧,٥
١٩٩٩	٦٣٦٦	١٣٩٣٩	٢٣٧٩	٣٧,٤	١٧,١
٢٠٠٠	٦٤٥٤	١٣٩٢٢	٢٤٦٣	٣٨,٢	١٧,٧
٢٠٠١	٦٢٨٦	١٤٠٢٨	٢٣٤٢	٣٧,٣	١٦,٧
٢٠٠٢	٦٤٧٩	١٤٣٥٠	٢٤٥١	٣٧,٨	١٧,١
٢٠٠٣	٦٥٧١	١٤٤٧٤	٢٥٠٦	٣٨,١	١٧,٣
٢٠٠٤	٦٤٨١	١٤٥٥١	٢٦٠٥	٤٠,٢	١٧,٩

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية- "نشرات الاقتصاد الزراعي"- أعداد مختلفة.

الجدول رقم (٢) : تطور كمية وقيمة وسعر واردات المصرية والعالمية للقمح ودقيقه خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)

سنة	القمح			دقيق القمح			سعر الصرف (جنية/دولار)
	الواردات المصرية (ألف طن)	قيمة الواردات المصرية (مليون \$)	سعر CIF (طن/\$)	الواردات المصرية (ألف طن)	قيمة الواردات المصرية (مليون \$)	سعر CIF (طن/\$)	
١٩٨٧	٣٨٠٣	٦٠٩	١٦٠	١٣٧٨	٣٠٣	٢٢٠	٠,٩٥
١٩٨٨	٣٥٧٦	٥٥٠	١٥٤	١٤٢٠	٣٥٥	٢٥٠	١,٥٠
١٩٨٩	٣٠٦٩	٦٩٩	٢٢٨	٨٧٦	٢٤٥	٢٨٠	١,٨٧
١٩٩٠	٤٤٥٦	٩٧٦	٢١٩	٧٤٨	٢١٠	٢٨٠	٢,١٨
١٩٩١	٤١١٦	٥٦٤	١٣٧	٤٣٢	١٠٥	٢٤٣	٢,٨٦
١٩٩٢	٤٩٦٤	٧٣٨	١٤٩	٢٧٦	٥٨	٢١١	٣,١٩
١٩٩٣	٤٠١٧	٦٠١	١٥٠	٦٩٠	١٤٤	٢٠٨	٣,٢٢
١٩٩٤	٦٣٣٨	٧٤٣	١١٧	٣٨٠	٧١	١٨٦	٣,٣٧
١٩٩٥	٥٠٦٤	٨٧٦	١٧٣	٢٩٠	٦٢	٢١٣	٣,٤٠
١٩٩٦	٤٩٥٨	١١٠٠	٢٢٢	٥٧	١٥	٢٦١	٣,٤٠
١٩٩٧	٤٥٧٩	٧٧٩	١٧٠	٦٤	١٨	٢٨١	٣,٤٠
١٩٩٨	٥٠٠٦	٧٤٧	١٤٩	١٣٩	٢٥	١٨٢	٣,٤٠
١٩٩٩	٤١٠٣	٥٨٥	١٤٣	٧٢	١١	١٥٨	٣,٤١
٢٠٠٠	٤٣٠٢	٦٠٩	١٤٢	٢٨	٨	٢٨٤	٣,٤٨
٢٠٠١	٢٨١٨	٤٢٩	١٥٢	٢٠	٥	٢٤٢	٣,٩٨
٢٠٠٢	٤٥٣١	٦٦٧	١٤٧	٩	٣	٣٦٠	٤,٥٢
٢٠٠٣	٤٠٥٧	٦٠٧	١٥٠	٢	٠,٥٦٣	٣٥٥	٦,٠٣
٢٠٠٤	٤٢٨٦	٧١٤	١٦٧	١,٧٩٤	٠,٥٠٨	٣٥٣	٦,١٩

المصدر: - موقع منظمة الأغذية والزراعة، جدول الميزان الغذائي على الانترنت www.fao.org

- البنك المركزي المصري، "المجلة الاقتصادية"، أعداد مختلفة.

- البنك الأهلي المصري، "النشرة الاقتصادية"، أعداد مختلفة.

الجدول رقم (٣) : تطور الرقم القياسي لأسعار الجملة وإجمالي استهلاك وإنتاج و % للاكتفاء الذاتي للقمح وأهم العوامل المؤثرة على إجمالي استهلاك القمح خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)

السنة	الرقم القياسي لأسعار الجملة (١٩٨٧/١٩٨٦=١٠٠)	الاستهلاك الكلي من القمح (الف طن)	الإنتاج المحلي من القمح (الف طن)	% للاكتفاء الذاتي من القمح	الناتج المحلي الإجمالي (مليار جنيه)		عدد السكان (مليون نسمة)	قيمة الدعم الكلي للتغذية (مليون جنيه)	قيمة دعم القمح (مليون جنيه)	
					حقيقي	جاري			حقيقي	جاري
١٩٨٧	١٠٦,٣٩	٧٥٧٣	٢٧٢٢	٣٥,٩	٤٩	٤٦	٤٨	١٣٢٧	٦٣٥	٥٩٧
١٩٨٨	١٤٤,٩٦	٧٩٩٤	٢٨٣٩	٣٥,٥	٥٩	٤٠	٥٠	١١١٤	٧٨٨	٤٦٨
١٩٨٩	١٩١,٠٧	٨٩٢٧	٣١٨٣	٣٥,٧	٧٣	٣٨	٥١	١٣١٦	٦٢٥	٣٢٧
١٩٩٠	٢١٣,١٢	٩٧٢٤	٤٢٦٨	٤٣,٩	٩٢	٤٣	٥٢	١٨٢٧	٩٤٨	٤٤٥
١٩٩١	٢٥٥,٦٣	٩٥٣٦	٤٣٧٥	٤٥,٩	١١٠	٤٣	٥٣	١٩٩٣	٩٩٠	٣٨٧
١٩٩٢	٢٧١,٨٣	٩٥٤٩	٤٦١٨	٤٨,٤	١٣١	٤٨	٥٤	٢٤٨٣	١٤٢٥	٥٢٤
١٩٩٣	٢٩١,٨٠	١٠٨٨٥	٤٨٣٣	٤٤,٤	١٤٦	٥٠	٥٥	٢٣٥٧	١٥٧٣	٥٣٩
١٩٩٤	٣١٩,٠٠	١٠٢٩٥	٤٤٣٧	٤٣,١	١٦٣	٥١	٥٦	١٩٥٦	١٥٦٤	٤٩٠
١٩٩٥	٣٣٩,٠٠	١١١٥٤	٥٧٢٢	٥١,٣	١٩١	٥٦	٥٧	٢٠٦٢	١٥٠٤	٤٤٤
١٩٩٦	٣٦٣,٧٠	١١٢٤٥	٥٧٣٥	٥١,٠	٢١٤	٥٩	٥٨	٢٩٦٤	٢١٨٥	٦٠١
١٩٩٧	٣٦٦,٧٠	١١٤٢٤	٥٨٤٩	٥١,٢	٢٤٠	٥٦	٥٩	٣٧٤١	٢٣٠٨	٦٢٩
١٩٩٨	٣٧١,٦٠	١١٦٩٥	٦٠٩٣	٥٢,١	٢٦٠	٧٠	٦١	٣٥٥٥	٢٣٨٠	٦٤٠
١٩٩٩	٣٧٨,٢٠	١١٩٣٠	٦٣٤٧	٥٣,٢	٢٨٢	٧٥	٦٢	٣٧٥٣	٢٤٦٠	٦٥٠
٢٠٠٠	٣٨٤,٩٠	١١٤٣٦	٦٥٦٤	٥٧,٤	٣١٦	٨٢	٦٣	٤١٨٤	٢٥٦١	٦٦٥
٢٠٠١	٣٨٦,٦٠	١١١٦٨	٦٢٥٤	٥٦,٠	٣٣٩	٨٨	٦٥	٤٣٨٧	٢٧٤٣	٧١٠
٢٠٠٢	٤٢٨,٧٠	١١٧٢٦	٦٦٢٥	٥٦,٥	٣٦٣	٨٥	٦٦	٤٣٧٨	٢٨٩٥	٦٧٥
٢٠٠٣	٤٩٧,٦٠	١٢٠٥١	٦٨٤٥	٥٦,٨	٣٨٨	٧٨	٦٧	٤٦٦٧	٣٢٠٠	٦٤٣
٢٠٠٤	٥٤٨,٤	١٢٦٣٩	٧١٧٨	٥٦	٤٥٦	٨٣	٦٩	٧٠٧٩	٤٦٠١	٨٣٩

* القيمة الحقيقية تم حسابها بقسمة القيمة الجارية على الرقم القياسي لأسعار الجملة مضروباً في ١٠٠.

المصدر: -الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء* "الكتاب الإحصائي السنوي"- اعداد مختلفة.

-موقع وزارة الزراعة الأمريكية على الانترنت www.usda.gov

الجدول رقم (٤) : تطور الاستهلاك الفردي من القمح وأهم العوامل المؤثرة عليه خلال
الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)

السنة	الاستهلاك الفردي*		الدخل الفردي* (جنية)		نصيب الفرد من دعم*		سعر تجزئة القمح (قرش/كجم)		سعر تجزئة الأرز	سعر تجزئة الذرة الشامية
	(كجم/سنة)	الجاري	الحقيقي**	الجاري	الحقيقي**	الجاري	الحقيقي**	(قرش/كجم)	(قرش/كجم)	(قرش/كجم)
١٩٨٧	١٥٦,٨	١٠٢١	٩٦٠	١٣,٢	١٢,٤	٣٢	٣٠	٨٠	٣٨	
١٩٨٨	١٦٠,٥	١١٧٧	٨١٢	١٣,٦	٩,٤	٣٨	٢٦	٨٠	٤١	
١٩٨٩	١٧٦,٨	١٤٤٩	٧٥٨	١٢,٤	٦,٥	٥٩	٣١	٨٠	٤٥	
١٩٩٠	١٨٨,٨	١٧٧٧	٨٣٤	١٨,٤	٨,٦	٦٩	٣٢	٨٠	٥٦	
١٩٩١	١٨١,٣	٢٠٩١	٨١٨	١٨,٨	٧,٤	٨٢	٣٢	١٠٠	٧٠	
١٩٩٢	١٧٧,٨	٢٤٤١	٨٩٨	٢٦,٥	٩,٨	٨٢	٣٠	١٠٠	٦٩	
١٩٩٣	١٩٨,٦	٢٦٦٧	٩١٤	٢٨,٧	٩,٨	٨٢	٢٨	١٥٠	٦٨	
١٩٩٤	١٨٤,٢	٢٩١٥	٩١٤	٢٨	٨,٨٠	٨٠	٢٥	١٥٠	٦٩	
١٩٩٥	١٩٥,٣	٣٣٤٥	٩٨٧	٢٦,٣	٧,٨	٩٠	٢٦	١٥٠	٧٢	
١٩٩٦	١٩٣,٢	٣٦٨٠	١٠١٢	٣٧,٥	١٠,٣	٨٧	٢٤	١٥٥	٩٥	
١٩٩٧	١٩٢,٣	٤٠٣٢	١١٠٠	٣٨,٩	١٠,٦	٩٥	٢٦	١٥٥	٩٧	
١٩٩٨	١٩٢,٧	٤٢٧٩	١١٥١	٣٩,٢	١٠,٦	٩٨	٢٦	١٤٣	٨٨	
١٩٩٩	١٩٢,٤	٤٥٥٤	١٢٠٤	٣٩,٧	١٠,٥	٩٩	٢٦	١٤١	٨٦	
٢٠٠٠	١٨٠,٧	٤٩٩٨	١٢٩٩	٤٠,٥	١٠,٥	١٢٢,٢	٣١,٧	١٣٨	٩٤	
٢٠٠١	١٧٣,١	٥٢٥٠	١٣٥٨	٤٢,٥	١١	١١٢,٣	٣٩	١٤١	١٠١,٣	
٢٠٠٢	١٧٧,٩	٥٥١١	١٢٨٥	٤٣,٩	١٠,٢	١١٦,٩	٢٧,٣	١٥٤,٨	١٠٦,٧	
٢٠٠٣	١٧٩,١	٥٧٦٦	١١٥٩	٤٧,٥	٩,٦	١٢٧,١	٢٥,٥	١٧٨,٦	١١٨,٧	
٢٠٠٤	١٨٦,١	٧٠٦٥	١٢٨٨	٦٦,٧	١٢,٢	١٦٦,٣	٣٠,٣	٢١٦,٧	١٣٤,٦	

* الاستهلاك الفردي والدخل الفردي ونصيب الفرد من دعم القمح تم حسابه بقسمة كل من الاستهلاك الكلي والدخل الكلي

ودعم القمح على الترتيب على عدد السكان.

** القيمة الحقيقية تم حسابها بقسمة القيمة الجارية على الرقم القياسي لأسعار الجملة مضروباً في ١٠٠.

المصدر :- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "النشرة السنوية لاستهلاك السلع الغذائية"-أعداد مختلفة.

-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "النشرة الشهرية والسنوية لأسعار المستهلك"-أعداد مختلفة.

WHEAT CONSUMPTION IN EGYPT

EL-ZONFOLY, H. T. AND H. H. AHMED

Agricultural Economic Research Institute, ARC, Egypt

(Manuscript received 19 February 2007)

Abstract

Due to the irrational consumption of wheat that resulted in national consumption of wheat exceeding the quantity produced, the problem of providing the amount of foreign currency required for wheat imports has occurred.

The study aimed at identifying the current situation of major economic variables affecting wheat crop, the main factors affecting wheat consumption, and predicting future consumption of wheat in order to help policy makers design proper policies and decisions regarding food security.

The study findings indicate that wheat cropped area increased at an annual rate of 61.8 thousand feddans, productivity increased at an annual rate of 0.34 ardab, and production increased at an annual rate of 1.68 million ardab during the studied period 1987-2004.

The study indicates also that Egypt's imports of wheat and wheat flour during the period 2000-2004 came from two main markets, these are USA and Australia. In addition, the study reveals that the value of wheat imports has been increasing at an annual rate of L.E 136 million due to the annual increase in wheat import price that reached about L.E 32.40/ton.

Moreover, analyzing the impact of economic variables on per capita consumption of wheat reveals the weak impact of these variables, which indicates the existence of other objective variables that have strong significant impacts on per capita wheat consumption.

Furthermore, the study predicted, through several alternative scenarios between wheat production and consumption, that self-sufficiency of wheat is expected to reach about 63% on average in 2010.